

بعد أسبوعٍ يُكَامِلُ يَوْمَيْنِ من التدمير المنظَّم لِكُلِّ مقوِّماتِ الْحَيَاةِ فِي لَبَنَانٍ؛ أَسْفَرَتِ الْأَحْدَاثُ عَنْ تقطيعِ سُبُّلِ الْمُتَوَاصِلِ، وَتَخْرِيبِ الْمَرَافِقِ الْحَيْوِيَّةِ لِلإِمْدادِ بِمِياهِ الْمَشْرُبِ وَالْمَطَعَامِ وَالرَّعَايَاةِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَحَالَتْ دُونَ وَصْولِ الْمَسَاعِدَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ لِلْمَرَضِيِّ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالشِّيَوخِ وَالْمَعَاجِزِيِّينَ وَالْمَعْصِفَاءِ، وَعَرَضَتْ حَيَاةَ الْمَدْنِيِّينَ لِلَاخْطَارِ؛ وَأَجْبَرَتْهُمْ عَلَى النَّزْوَجِ تَلَوِّ النَّزْوَجِ، مِنْ مَكَانٍ لِآخَرِ، فِي دَاخِلِ لَبَنَانٍ وَفِي خَارِجِهِ بِحَثَّاً عَنِ الدَّأْمَانِ.

وَفِي حِينَ أَنَّ الْمَجَمِعَ الْمَدْوَلِيَّ قد تَدَخَّلَ لِتَوْفِيرِ مَسَارِ آمِنٍ لِلطَّائِرَاتِ الْمَدْنِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِي مَطَارِ بَيْرُوتِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَلِضَمْنَانِ مَمَرَّاتِ آمِنَةٍ لِرَعَايَا الْمَدْنِيَّةِ الْأَجْنبِيَّةِ، فَقَدْ حَيَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَوْفِيرِ مَلَادٍ يَضْمِنُ الْحَمَامِيَّةَ لِلْمَدْنِيِّينَ، أَوْ مَسَارَاتِ آمِنَةٍ لِإِيْصَالِ الْمَعَوِّنَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَدوَيْةِ وَالْمَطَعَامِ لَهُمْ.

إِنَّ مَنْظَمَةَ الْمَصْحَةِ الْعَالَمِيَّةَ لِتَنْتَظِرُ بِبَالِغِ التَّقْدِيرِ إِلَى مَا يَقُومُ بِهِ الْمَجَمِعُ الْمَدْنِيُّ الْمَحْلِيُّ دَاخِلِ لَبَنَانٍ، وَفِي الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْ مَئَاتَ الْآَلَافِ مِنَ الْلَّبَنَانِيِّينَ، وَإِلَى مَا يَقْدِمُهُ كُلُّ فَرِيدٍ وَكُلُّ أَسْرَةٍ مِنْ عَمَلٍ طَوْعِيٍّ إِنْسَانِيٍّ لِإِغْاثَةِ الْمَازِحِينَ وَالْمَهْجُورِينَ.

إِنَّ مَنْظَمَةَ الْمَصْحَةِ الْعَالَمِيَّةَ تَؤْكِدُ عَلَى أَهِمِيَّةِ الْوَقْفِ الْمَفْوِرِيِّ لِإِطْلَاقِ النَّارِ، وَتَلْحُّ عَلَى ضَرُورَةِ مَعَالِجَةِ مَا يَعْنِيهِ الْمَدْنِيُّ وَنَمْنَاعِ مَشَكَّلَاتِ إِنْسَانِيَّةِ مَعَالِجَةٍ فُورِيَّةٍ وَنَاجِعَةٍ، كَمَا تَؤْكِدُ أَنَّ تَمْكِينَ الْمَهَيَّئَاتِ الْمَدْنِيَّةِ وَمَنْظَمَاتِ الإِغْاثَةِ مِنْ أَدَاءِ دُورِهَا فِي تَلبِيةِ احْتِيَاجَاتِ الْمَدْنِيِّينَ فِي لَبَنَانٍ مِنْ رَعَايَا صَحِيَّةٍ وَتَوْفِيرِ مَلَادٍ آمِنٍ لَهُمْ، مَطْلَبٌ مُلحٌ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْجِيلَ أَوَّلَ التَّأْخِيرِ، وَتَعْتَيِرُ ذَلِكَ كُلَّهُ مُوقِفًا إِنْسَانِيًّا لَا يَقْبِلُ الْمَسَاوِمَةَ.